وجرّ لدن بمن اكثر من نصبه وقد لا يضاف وقد يضاف الى الجملة ويجاوز
عند ولدى وفي الراغب لدى اخص من عند وابلغ لانه يدل على ابتداء نهاية
الفعل ولا يدخل على من عند من ادوات الجر الا من لانه ام حروف الجر
ولام كل باب اختصاصا يمتاز به وينفرد بمزية كما خصت ان المكسورة بدخول
اللام في خبرها وكان بجواز ايقاع الفعل الماضي خبرا عنها وباء القسم
بان يستعمل مع ظهور فعل القسم وبدخولها على الاسم المضمر عن هو لانتزاع
الشيء اي لانفصال الشيء عن الشيء وتعديه منه نحو اخذت عنه حديثا اي
انفصل عنه الى وبلغني عنه كذا اي تعدى وتجاوز عنه الى واخذت الدرة
عن الحقة اي نزعتها منها ويستعمل اعم من على لانه يستعمل في الجهات الست
وعن للمجاوزة نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره والبدل نحو لا تجزي نفس عن نفس
شيئا والتعليل نحو وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وبمعنى
على نحو فانما يبخل عن نفسه وبمعنى من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
وبمعنى بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين وعن قريب تعرفه اي بعد قريب
ويفهم منه عرفا اتصال الموعود بالقرب وبمعنى الباء نحو وما ينطق
عن الهوى وللاستعانة نحو رميت عن القوس اي به وبمعنى الجانب كقوله
من عن يميني مرة وامامي وتكون مصدرية وذلك في عنعنة تميم نحو عجبي
عن تفعل وبمعنى في كقوله ولا تك عن حمل الرباعة دانيا عسى هي لمقاربة
الامر على سبيل الرجاء والطمع اي لتوقع حصول ما لم يحصل سواء يرجى
حصوله عن قريب وبعيد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلني الجنة
وعسى النبي ان يشفع لي واما عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج
ولا دنو في لعل اتفاقا واما كاد فهو لمقاربة الامر على سبيل الوجود
والحصول ومثل طفق وجعل لمقاربة الامر على سبيل الشروع طفقا
يخصفان اي شرعا في الخصف واوشك يستعمل استعمال عسى وكاد
اخرى والجيد في كرب استعمال كاد وبضاهي لفظة اوشك لفظة
عسى وكاد في جواز ان بعدهما والغائها معهما الا ان المنطوق به
في القران والمنقول عن فصحاء اولي البيان ايقاع ان بعد عسى والغائها
بعد كاد وعسى ولعل من الله تعالى واجبتان وان كانتا رجاء وطمعا
في كلام المخلوق لان الخلق هم الذين تعرض لهم الشكوك والظنون
في الامور الممكنة ولا يقطعون على الكائن منها والله منزه عن ذلك
فورود هذه الالفاظ تارة بلفظ القطع بحسب ما هي عليه عند الله
نحو فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وتارة بلفظ الشك بحسب ماهي

عن

عسى

عليه

عليه عند الخلق نحو فعسى الله ان يأتي بالفتح ولعله يتذكر او يخشى
ولما نزل القران بلغة العرب جاء على مذاهبهم والعرب قد يخرج الكلام
المتيقن في صورة المشكوك لاغراض وعسى طمع وقارب اخبار
جازم وقارب فعل متعد وعسى ليس بمتعد اذ لا مصدر له وانما اولوا
عسى بقارب على جهة المعنى لا على تقدير الاعراب وعسى تجري مجرى
لعل وهي من العباد للترجي ومن الله للترجية قيل جميع ما كلفوا به
من قبيل الاول وجميع ما نهوا عنه من قبيل الثاني وانما قال موسى
عسى ربي ان يهديني وابرهيم قال انّ ربي سيهدين فان العبد اذا
تجلى له مقامات رحمة الله فقد يجزم بحصول المطلوب واذا تجلى له
مقامات كونه غنيا عن العالمين فحينئذ يستحقر نفسه فلا يجزم
ويقال عسيت ان افعل كذا ولا يقال يعسو ولا عاس لتضمنه معنى الحرف
اعني لعل وهو انشاء الطمع والرجاء والانشاءات في الاغلب من معاني
الحروف لا تنصرف فيها وكذا ما في معناها بخلاف كاد لانها وضعت
لمقاربة الخبر ولذلك جاءت منصرفة كسائر الافعال الموضوعة للاخبار
العز عن اللحم يعز بالكسر قل اعتبارا بما قيل كل موجود مملوك وكل مفقود
مطلوب وفي المثل تعز الدرة على رامي الناتج كل مرة وعز فلان يعز
بالكسر ايضا اي قوي بعد ذلة وعز علينا الحال يعز بالفتح اي اشتد
وصعبت وعز فلان فلانا يعز بالضم غلبه ومنه وعزني في الخطاب
وعزة الله غلبته من حد نصر وعدم النظير له من حد ضرب وعدم الحط
عن منزلته من حد علم وجلال الله كونه كامل الصفات وكبرياؤه كونه كامل
الذات وعظمته كونه كامل الذات اصالة وكامل الصفات تبعا
في المفردات الجلالة عظم القدرة وبغيرها التناهي في ذلك فالله سبحانه
عز وغلب وقهر المتكبرين او عظم عظمة رفعة ومكانة وجل اي اتصف بصفات
الجلال التي هي صفات التنزيه او خلق الاشياء العظيمة المستدل بها
عليه او تناهى في الجلالة وعظم القدر والجملتان حاليتان وتعكيس
الترتيب اصطلاح المغاربة ولا محل لعز سلطانه من الاعراب كما لا محل
لصلى الله عليه بعد ذكر النبي وتعالى بعد ذكر الله لانك اذا ذكرت اسم
ذات معظما استأنفت كلاما يدل على تعظيمه والعزة الممدوحة لله
في الحقيقة وبالذات ولرسوله بواسطة القرب من العزيز وللمؤمنين
بواسطة قربهم بالعزيز والعزة المذمومة للكافرين وهي التعزز الذي
هو في الحقيقة ذل قال تعالى اخذتهم العزة بالاثم حيث استعيرت للحمية

العز

Copyright © Kyung Hee University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)